

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

الشفاء الداخلي (شفاء النفس)

الحلقة التاسعة والعشرون

- قال أحدهم: إن لم أضع الكبرياء الذي في حياتي، فالكبرياء سوف يضعني:
«كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَضَعُهُ وَالْوَضِيعُ الرُّوحُ يَنَالُ مَجْدًا.» (أمثال ٢٩ : ٢٣)

○ صلاة مريم العذراء نموذج واضح للتواضع:

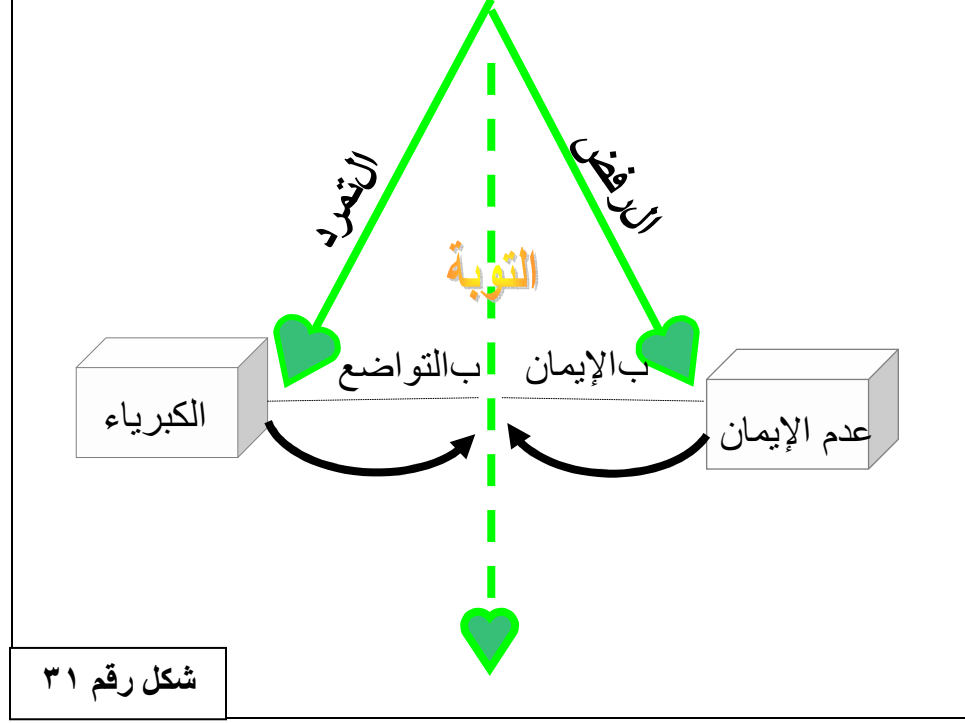
"فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبُّ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي، لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تَطْوِبُونِي، لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صَنَعَ قُوَّةً بِزِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الْأَعْزَاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ، وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ". (لو ١ : ٤٦، ٥٣)

وهنا علي أن أختار

إما التواضع تحت يد الله القويه لكي ترفعني وتشفيني من جروحي، أو الاستمرار متمرداً متهماً الله والناس ومحاولاً إثبات نفسي بنفسي وانتزاع حب وتقدير الناس بجهدِي وبنجاحي.. بمالي وشهرتي.....

إذا التوبه هي :

- العودة إلي محبة الله بالتوبة عن عدم الإيمان في محبته.
- العودة إلي محبة الله بالتوبة عن الكبرياء بالتواضع.



القوه التي تعيننا لكي نتوب عن عدم الإيمان. ← هي الصليب

وهو المكان الذي فيه نستطيع أن نرى برهان الله على محبته:

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا لِأَنَّهُ وَتَحْنُ بَعْدُ خُطَاةً مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.» (رو ٥ : ٨)

• بمعنى برهن

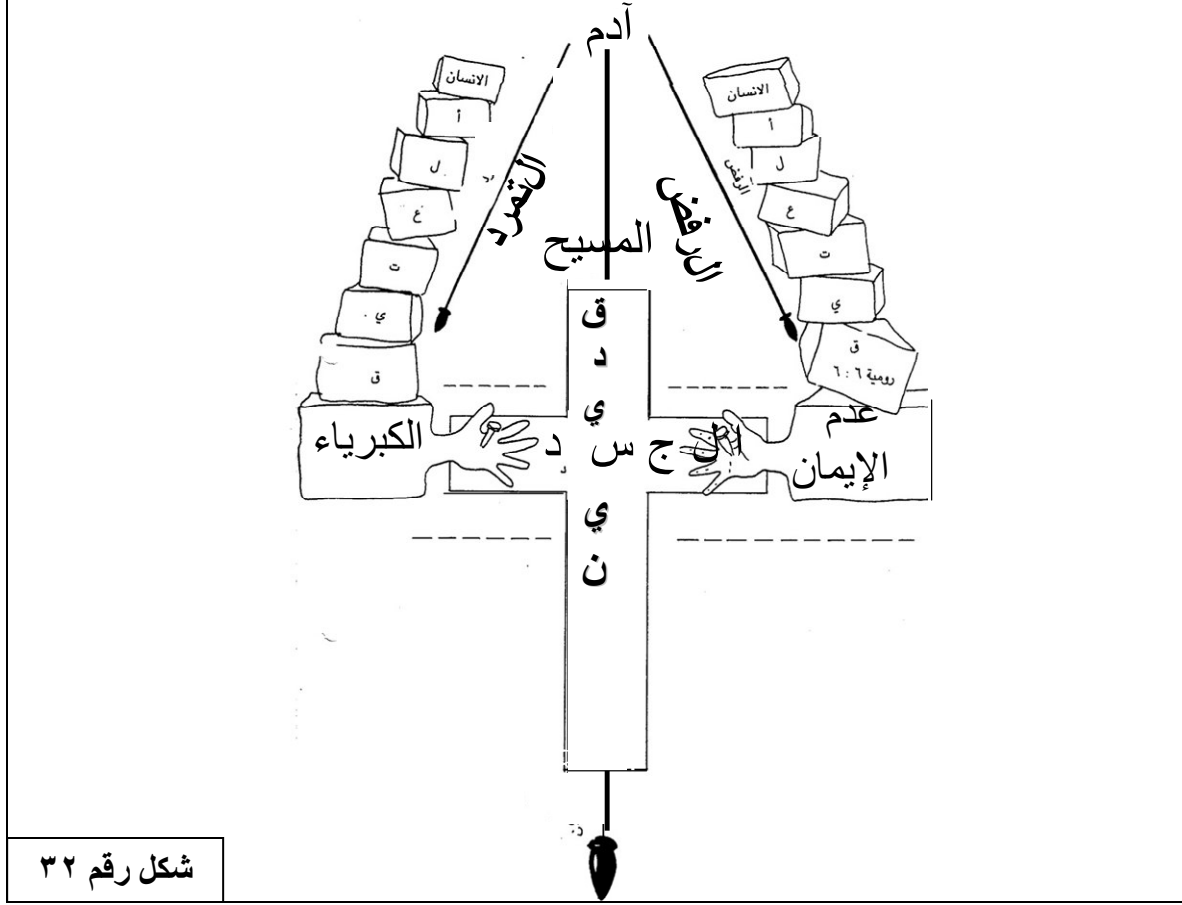
القوه التي تعيننا لكي نتوب عن الكبرياء بالتواضع ← هي الصليب

المكان الذي يذوب عنده كبرياؤنا هو قمة التواضع الإلهي من نحونا في صليب ربنا

يسوع المسيح:

«وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ» (في ٢ : ٨)

تواضع



شكل رقم ٣٢

لنسمر عدم الإيمان والكبرياء في صليب المسيح.

«عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ.» «كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.» (رو ٦: ٦ ، ١١).

عزيزي القاريء، زياره حقيقه للصليب سوف تعين ضعفك لتهمز عدم إيمانك وتطيح بكل كبرياء وفساوة قلبك، فتعانق الصليب الذي عليه حمل يسوع آثامك وأحزانك.

والى اللقاء في الحلقة القادمة